

73 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا الحديث الخامس عشر نعم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل - [00:00:01](#)

قل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث خرجاه من طرق عن ابي هريرة وفي بعض الفاظها فلا يؤذي جاره. وفي بعض الفاظه - [00:00:24](#)

بها فليحسن قري ضيفه. وفي بعضها فليصل رحمه بدل ذكر جاره. بدل ذكر الجار. وخرجاه ايضا بمعناه من حديث ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة - [00:00:44](#) وابن مسعود وعبدالله ابن عمر وابي ايوب الانصاري وابن عباس وغيرهم من الصحابة. فقله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل كذا وكذا يدل على ان هذه الخصال من خصال الايمان. وقد سبق ان الاعمال - [00:01:04](#)

تدخل في الايمان وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالصبر والسماحة. قال الحسن المراد الصبر عن المعاصي السماحة بالطاعة واعمال الايمان تارة تتعلق بحقوق الله كاداء الواجبات وترك المحرمات. ومن ذلك قول الخير - [00:01:24](#) الصمت عن غيره. وتارة تتعلق بحقوق عباده كاكرام الضيف واکرام الجار والكف عن اذاه. فهذه ثلاثة اشياء يؤمر بها المؤمن احدها قول الخير والصمت عما سواه. وقد روى الطبراني من حديث اسود بن اصرم المحاربي قال قلت يا - [00:01:44](#) رسول الله اوصني قال هل تملك لسانك؟ هل تملك لسانك؟ قلت ما املك اذا لم املك لساني. فقال هل تملك ويدك قلت فما املك اذا لم املك يدي. قال فلا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير - [00:02:04](#)

وقد ورد ان استقامة اللسان من خصال الايمان كما في المسند عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم عبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. اذا لان اللسان - [00:02:24](#)

هو المعبر عما في القلب هو ما في القلب لا يمكن ان يعلم لكن مظاهر ما في القلب تكون من خلال اللسان وكذلك الجوارح لكن اللسان هو اصدق وسيلة للتعبير عما في القلب. نعم. وخرج الطبراني من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عبد حق - [00:02:42](#)

حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه. يخزن بمعنى يحفظ ويكتم يكتنم لسانه ويحبسه نعم وخرج الطبراني من حديث معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لن تزال سالما ما سكت فاذا - [00:03:06](#)

كلمت كتب لك او عليك. وفي مسند الامام احمد عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجا وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها - [00:03:26](#) يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. وخرج الامام احمد والترمذي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار. وفي صحيح البخاري عن - [00:03:46](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها يرفعها الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في - [00:04:06](#)

جهنم وخرج الامام احمد من حديث سليمان ابن سحيم عن امه قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدنو من

الجنة حتى ما يكون بين حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيتكلم بالكلمة - 00:04:26

فيتباعد منها ابعد من صنعاء. وخرج الامام احمد والترمذي والنسائي من حديث بلال ابن الحارث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله - 00:04:46

الله له بها رضوانه الى يوم القيامة. وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ وما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة. وقد ذكرنا فيما سبق حديث ام حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

الله عليه وسلم قال كلام ابن ادم عليه لا اله الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الله عز وجل فقله صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا او ليصمت امر بقول الخير وبالصمت عما عداه. وهذا يدل على انه ليس هناك كلام يستوي قوله والصمت عنه. بل اما ان -

00:05:26

يكون خيرا فيكون مأمورا بقوله واما ان يكون غير خير فيكون مأمورا بالصمت عنه. وحديث معاذ وام وحديث معاذ وامى حبيبة يدلان على هذا. وخرج ابن ابي الدنيا حديث معاذ ابن جبل ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:52

الله عليه وسلم قال له يا معاذ ثكلتك امك وهل تقول شيئا الا وهو لك او عليك؟ نعم قبل ان ننطق الفقرة التالية عموم هذه النصوص اشارت الى الى معنى - 00:06:12

يحتاج الى وقفة وهو الاشارة الى ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بال اما من رضوان الله يكتب له فيها الاجر العظيم. او من سخط الله فيعاقب العقوبة التي ذكرت جاءت او صافها - 00:06:27

هذي العبارة تحتاج الى وقفة ما معنى لا يلقي لها بال؟ هذه لها عدة احتمالات. منها ان يكون القصد انه لم يتدبرها. لم يقف عند معانيها ليعرف ما تحتمله من معنى. يعني كأنه يجريها اجراء - 00:06:45

ظاهرا دون التأمل دون التدبر بمعناها. لا يعني انه يقول كلمة لا يفهمها ابدا. او كالذي يهذي لا لكنه لم يقف عند معناها لم يتدبرها لم يعني يقف عند تفاصيله ما يترتب عليها - 00:07:05

والا فان الرجل اذا قال الكلمة يؤجر عليها اكيد انه ما قالها الا عن قصد وارادة. لو قالها من غير عقل او يهذي او كذا ما صار له عليها حساب لانه مرفوع عنه القلم. لكن هذا اشارة الى ان المقصود لا يلقي لها بال بمعنى - 00:07:23

لم يتدبرها لم يعني يقف عند معناها لم يقصد القصد الذي يكون عليه هذا الاجر العظيم او الثواب او او الجزاء او قصد العقاب. والمعنى الثاني انه تأتي الكلمة في درج الكلام - 00:07:43

بمعنى ان الانسان يتكلم يكثر من الكلام او يقل فتأتي الكلمة في سياق كلام. هي مفيدة لكن قد لا يقصدها. وان قد لا يقصد فائدتها او ضررها. بقدر ما يكون - 00:08:03

تساهل تساهل في التعبير. خاصة في اه الكلمة اللي تكون عليها الوعيد. اللي هو الكلام في الامر من باب التساهل كإنسان يريد مثلا يضحك الناس يقلد المستهزئين فيستهزئ مثلهم او هذا معنى لا يلقي لها بال خاصة فيما يتعلق بالكلمة التي يهوي بها - 00:08:17

يكون من باب التساهل عدم الجد في النظر في الامر. عدم مراعاة الخوف من الله عز وجل او خشية الله وهذا المعنى وارد وهذا معرض وربما يكون كله يرد على حال وهذا يرد على حال والله اعلم. نعم. وقد قال الله - 00:08:36

تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقد السلف الصالح على ان الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن شماله يكتب السيئات. وقد روي ذلك مرفوعا من حديث ابي امامة - 00:08:57

باسناد ضعيف وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي اذا كان احدكم يصلي فانه يناجي ربه والملك عن يمينه وروي من حديث حذيفة مرفوعا ان عن يمينه كاتب الحسنات واختلفوا هل يكتب هل يكتب كل ما - 00:09:18

به او لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب على قولين مشهورين. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يكتب كل ما تكلم به من خير او شر. حتى انه ليكتب قوله اكلت وشربت وذهبت وجئت. حتى اذا كان يوم الخميس عرض - 00:09:38

قوله وعمله فافر ما كان فيه من خير او شر. والقي سائرته. فذلك قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. وعن يحيى

ابن ابي كثير قال ركب رجل للحمار فعضر به. وقال تعس الحمار. فقال - [00:09:58](#)

صاحب اليمين ما هي حسنة؟ ما هي حسنة اكتبها؟ وقال صاحب الشمال ما هي سيئة فاكتبها؟ فاوحى الله الى صاحبه الشمال ما ترك صاحب اليمين من شيء فاكتبه فاثبت في السيئات. تعس الحمار. وظاهر - [00:10:18](#)

وهذا ان ما ليس بحسنة فهو سيئة. وان كان لا يعاقب عليها فان بعض السيئات قد لا يعاقب عليها وقد تقع مكفرة باجتناوب الكبائر ولكن زمانها قد خسره صاحبها حيث ذهب باطلا. فيحصل له بذلك حسرة في القيامة. واسف عليه وهو نوع عقوبة. طبعا هذا الكلام - [00:10:38](#)

فيه اجمال حقيقة يحتاج الى شيء من التوضيح يعني يظهر والله اعلم على القاعدة الشرعية انه كل ما يصدر عن الانسان اما خير فيؤجر عليه واما شر فيأثم به ما بينهما وسط. لماذا؟ لانه كل ما لم يكن خيرا فهو ان لم يكن شرا محض فهو من الفضول - [00:11:03](#) من فضول الامور التي نهى المسلم عنها. حتى لم يكن شرا محض. مثل الكلمة التي جاءت في المثال تعس الحمار هذي العبارة هي من فضول الكلام وقد تدخل ايضا من باب الدعوة غير مشروعة. ينبغي ان ندعو على دابته. والله اعلم ان هذا من باب البيان لا من باب التقرير. من باب - [00:11:24](#)

للوصول الى النتيجة انه اخيرا كما في اخر هذا الاثر. استقر الامر على انه ما في وسط لا بد ان يكون كل ما يصدر عن الانسان اما خير واما شر خاصة من كلامه. الكلام - [00:11:48](#) ليس هناك كلام لا يدخل في الخير ولا في الشر. فما لم يكن خيرا فعلى اقل الاحوال هو من الفضول. والمسلم منهى عن انه يتكلم في الفضول نعم حتى اكلت وشربت - [00:12:02](#)

اذا كان اكلت وشربت مبني على حمد الله وشكره والله يعلم ما في القلب. الخبر الذي يتضمن الحمد والشكر هذا يكون فيه اجر واذا كان من باب آآ يعني اكلت وشربت - [00:12:16](#) من باب الخبر الذي يخلو من حمد الله او من باب بطر النعمة او من باب بهذا الاكل والشرب الى اخره. يعني هذا راجع الى المقاصد في القلب حتى وان كانت مقاصد دقيقة - [00:12:31](#)

اكلت وشربت لماذا قتلها؟ لماذا قتلها؟ هل سئلت فاجبت؟ فهذا من باب يعني الادب مع الناس. اللي سألك تجيبه. لو ما اجبته كنت سيء الادب اذا كان مجرد خبر فالخبر يتضمن الشكر لله - [00:12:44](#) وهو يعني الارتباط بالنعمة فهذا تؤجر عليه اذا كان من باب مجرد يعني استظهار انك اكلت وشربت هذا ما يخلو من شيء من الفضول والغرور وبطر النعمة وهكذا نعم وخرج الامام احمد وابو داود والنسائي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون - [00:12:57](#)

من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة. وخرجه مسألة يا اخوان مهمة جدا في ادب المجالس لانه لا يمكن يسلم منها احد - [00:13:19](#)

وهذا مما تعن به البلوى ليست المجالس اليوم تخص احد دون اخر دون احد ولذلك ينبغي ان نتنبه ما معنى لا يذكرون الله؟ بعض الناس يظن ان هذا كون اسم الله يرد على لسانك - [00:13:33](#)

ما شاء الله والله لا المقصود بذكر الله الذكر الذي يتضمن شيئا من اما قراءة القرآن او في اول حديث او قراءة كتاب نافع او تداول شيء من العلم او السؤال عن امر الدين والفقه فيه او - [00:13:51](#)

الثناء على الله والشكر له هذا معنى اللي يذكرون الله لا بد ان يتضمن المجلس شيئا مما فيه هذه العبادات هذه العبادات ولو على الاقل من باب البحث العلمي. هذا فيه شيء من ذكر الله. لان طلب العلم ذكر - [00:14:11](#)

طلب العلم ذكر لكن يقول مثل ما يقول بعض الناس هذا قال اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلنا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اذا حنا ذكرنا الله لا ليس هذا هو المقصود - [00:14:32](#)

هذا امر يحدث بدون قصد يحدث بالبداهة لكن الحديث هو تؤيده نصوص وتطبيقات اخرى وان تطبيقات السلف انه لابد يتعود

المسلم ويعود من حوله انه كل ما نجلس لا بد يكون هناك جزء من الوقت يكون فيه موعظة ودعاء او دعاء او ذكر او تلاوة قرآن او احاديث او نحو ذلك - [00:14:44](#)

وتناول شيء من العلم. نعم ها كيف ما سمعت كفارة المجلس يقول كفارة المجلس نعم كذا الكي من الذكر نعم. وخرجه الترمذي ولفظه ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله فيه. ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة - [00:15:09](#)

شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. النقص والحسرة. فسرره ما قبله. نعم. وفي رواية لابي داوود والنسائي. من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة. ومن اضطجع مضطجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة. زاد - [00:15:34](#)

النسائي ومن قام مقاما لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله تيرة. وخرج ايضا من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة - [00:15:54](#)

وقال مجاهد ما جلس قوم مجلسا تفرقوا قبل ان يذكروا الله الا تفرقوا عن انتن من ريح الجيفة. وكان مجلسهم يشهد عليهم بغفلتهم وما جلس قوم مجلسا فذكروا الله قبل ان يتفرقوا الا تفرقوا عن اطيب من ريح المسك وكان مجلسه - [00:16:14](#)

يشهد لهم بذكرهم. وقال بعض السلف يعرض على ابن ادم يعرض على ابن ادم يوم القيامة ساعات عمره كل ساعة لم يذكر الله فيها تتقطع نفسه عليها حسرات. وخرجه الطبراني من حديث عائشة مرفوعا ما - [00:16:34](#)

من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر الله فيها بخير الا حسر عندها يوم القيامة. فمن هنا يعلم ان ما ليس بخير خير من الكلام فالكلام عنه افضل من التكلم به. اللهم الا ما تدعو اليه الحاجة مما لا بد منه. وقد روي عن ابن عباس قال - [00:16:54](#)

اياكم وفضول الكلام. حسب امرئ ما بلغ حاجته. وعن النخاعي قال يهلك الناس في فضول المال والكلام. احسنت نقف عند هذا المقطع ننتقل لدرسنا التالي لا ما يجوز الاظحى الكذب ولو لاطحاك الناس الا المعاريظ التي يتبين انه ليس المقصود بها الكذب تشبه الكذب وليست كذب - [00:17:14](#)

يتبين للناس انها ليست كذب. مثل آآ يعني شبيهه بالاغاز. يتكلم بكلام يعني مهم لكنه بعد ذلك يجلي الحقيقة في نفس مجلس اما الحاك الناس بالكذب هذا مذموم ادخال السرور - [00:17:40](#)

يعني يأتي بقصة خيالية ما ادري هذا حقيقة يقع كثير يعني اللي تسمى آآ حكايات تسمى يعني لها لها عدة اوصاف عند الناس. يصنعون قصصا ليس لها اصل وهذا يعني الكلام فيها له وجوه لكن انا ما احكم لان المسألة تحتاج تأمل. انه احيانا وهو الغالب الناس يعرفون ان هذه قصص ليس لها اصل - [00:17:59](#)

المقصود بها التلهي وتمضية الوقت وهذا تنسحب على امور كثيرة في وسائل الناس اليوم التمثيليات التي لا تحكي واقعا معين. ثم التي تحكي واقعا معين ايضا. هل يدخلها الكذب من حيث انها تقمصت الحكاية تقمصها اشخاص - [00:18:29](#)

تصغير الحقيقين الى اخره. هذه مسائل الحقيقة تشكل ولا عندي فيها جواب بين. نعم. انتقل الى واسطية نعم. لا بس القي لا تدل على ان لنقي بغير حساب. القي يعني بمعنى لا اعتبار له. من حيث الاهتمام وهم لا اعتبار له من حيث الحساب. ومع ذلك يرد - [00:18:51](#)

بعضهم يرى ان هناك كلام لا عليه لا حساب عليه كما ذكر الشالح قبل قليل لكن هذا رأي مرجوح ليس هناك كلام لا يسجل اما في طبعا هذا محتمل هذا الكلام انه يقصد به القول الذي يقول ان هناك ما لا حساب عليه - [00:19:11](#)

ويحتمل انه مقصود القي بمعنى الاعتبار له فيدخل في الفضول المنهي عنه والله اعلم يقول العلامة تحمل الاحاديث الواردة في الاعمال اليسيرة التي عليها ثواب عظيم. كالذي اماط الشوك في طريق المسلمين - [00:19:29](#)

تحمل على ان الامر راجع الى النيات والى ما في القلب من قوة الايمان واليقين بوعد الله وان العمل احيانا الذي يستصغره الناس يكون عظيم لما يصحبه من الاعمال القلبية التي تصاحبه - [00:19:44](#)

لو قال انسان شيئا لصاحبه وهو يعلم انه غير صحيح وان صاحبه يعلم انه غير صحيح. ولكن اراد المزاح فما الحكم الاولى التورع عن ذلك في في الحق والصدق - [00:19:59](#)

كفاية ان شاء الله يقول على ماذا يحمل عدم تكفير النبي صلى الله عليه وسلم لمن طلب ذات انواع مع انهم طلبوا كفرا؟ بل طلبوا شركا وقالوا لانهم جهلة اهل الحديث فسروا قول الصحابي حديث عهد - [00:20:13](#)

كانوا من حديث العهد بالكفر ودخول الاسلام فعذرهم لجانهم والعذر والجهل من اكبر المعاذير التي تصرف يصرف بها الكفر عن المعين يقول ظهر في بعض جوانات الكاميرا صورة رجل خرج من قبره بعد ثلاث ساعات - [00:20:30](#)

للتشريح الطبي فوجدوه يتغير الشكل غارت عينيه وعليه علامات العذاب حكاية ان رأيتها انت السائل واذا رأيتها في من باب التمثيل والدجل او عبت الشياطين والجن بالناس كل هذا والو تم ان تكون حقيقة ولا - [00:20:49](#)

لا تكن حقيقة ان يبعث من قبره بهذه الصورة التي ذكر يخرج لا تكن حقيقة لذلك لا سيما انه قال انه على يعني على وضع مشين فهذا من مخارق ومن الدجل والكذب او من عبث. قد يكون فعلا من عبث الشياطين وصور هذا المشهد تصوير حقيقي - [00:21:10](#)

لكن العمل من عمل الشياطين او فسقة الجن. يقول السؤال الاخير هل الشمس تدور حول الارض اول الارض تدور على الشمس او على نفسها في نفس الوقت وكيف التوفيق بين الادلة السمعية والقواطع العقلية التي تدل على ان الارض هي التي تتور - [00:21:34](#)

حول الشمس اول شيء ما هناك ادلة قطعية. يعني هناك توقعات والادلة الشرعية ليست قطعية في عدم دوران الارض. الادلة القطعية الادلة الشرعية جزمت بان الشمس تجري. وهذا هو اللي ثبت علميا - [00:21:53](#)

تجري مع دوران افلاك عليها. ما يمنع لان الكون كله كما وصفه الله عز وجل في فلك يسبحون والفلك هو الفضاء الواسع واذا كانت هذه الاجرام تسبح معناها انها تمشي بما فيها الارض - [00:22:14](#)

وانها تمشي بمعنى انها افلاك يدور بعضه على بعض فلا مانع ان الارض وتتحرك والشمس تدور وتتحرك. كل كل جرم في في مساره. ولا مانع بعضها يدور على بعض ما في مانع النصوص واضحة يعني المنطق العلمي يبين في الجملة ولا فيه اي تنافي - [00:22:35](#)

لذلك ما يعني اظنه من الاقرب الى الادلة الشرعية ان ان الارض تدور. وان الشمس تجري وتدور هذا هو الاقرب الى الادلة الشرعية وهو ما ثبت علميا تقريبا واظن دوران الشمس هو اللي يقتضيه العقل السليم لما تبين وجوه كثيرة من وجوه - [00:23:00](#)

يا عولمة تبين احوال كثيرة من احوال الكون مو اللي تقتضيه يعني دلالات النصوص العامة الشمس تجري وكون كل هذه الاجرام في فلك يسبحون وكونها الفلك بمعنى المستدير والله عز وجل يكور الليل على النهار لتصورت تكوين الليل على النهار فلا بد ان يكون من خلال دوران - [00:23:21](#)

هذا التكوير تكوير جعله على شكل كورة يمسح الارض على شكل مكور والنهار يمسح الارض على شكل مكور ثم يتداخل الليل والنهار في جزء ويشتغل كل واحد في جزء هذي الدلالات العامة كلها تدل على دوران الارض - [00:23:43](#)

وان الارض كروية. واذا كانت كروية فمن الطبيعي ان تدور. من الطبيعي ان تدور تستقر اذا كانت كروية ولا بدوران وشيخ الاسلام ابن تيمية ذكر بعض هذه المعاني طبعاً ما ركزوا على دوران الارض لكن ركز على كروية الارض - [00:24:01](#)

وعلى على فلكية الاجرام السماوية كلها بما فيها السماوات ركز عليه وبين ايضا بالادلة الشرعية والعقلية بقدر ما في وقته من علم هذه الامور في كتاب الشرح حديث النزول فليراجع - [00:24:19](#)

والله اعلم نسأل الله للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم آآ نقرأ في جامع العلوم والحكم وصلنا اين ثلاث مئة وتسعة وثلاثين - [00:24:37](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى وايضا فان الاكثار من الكلام الذي لا حاجة اليه يوجب قساوة القلب كما في الترمذي. من حديث ابن عمر مرفوعا - [00:24:50](#)

لا تكثر الكلام بغير ذكر الله. فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسي القلب. وان ابعد الناس عن الله القلب القاسي وقال عمر من كثر كلامه كثر سقطه. ومن كثر سقطه كثر ذنوبه. ومن كثر ذنوبه كانت النار اولى به - [00:25:11](#)

وخرجه العقيلي من حديث ابن عمر مرفوعا باسناد ضعيف وقال محمد ابن عجلان انما الكلام اربعة. ان تذكر الله وتقرأ القرآن وتساءل عن علم فتخبر به. او تكلم فيما يعنيك من امر دنياك. وقال رجل لسلمان اوصني. قال لا تكلم. قال ما يستطيع من عاش في الناس الا -

تكلم قال فان تكلمت فتكلم بحق او اسكت. وكان وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يأخذ بلسانه ويقول هذا اوردني الموارد. وقال ابن مسعود والله الذي لا اله الا هو ما على الارض احق - [00:25:58](#)

طول سجن من اللسان وقال وهب بن منبه اجمعت الحكماء على ان رأس الحكم الصمت. وقال شميظ ابن ابن يا ابن ادم انك ما سكت فانت سالم. فاذا تكلمت فخذ حذرک اما لك واما عليك - [00:26:18](#)

هذا باب يطول استقصاؤه والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالكلام بالخير والسكوت عما ليس بخير. وخرج الامام احمد وابن حبان من البراء بن عازب ان رجلا قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة فذكر الحديث فيه قال - [00:26:38](#)

اطعم الجائع واسقي الظمآن وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. فان لم تنطق ذلك فكف لسانك الا من خير. فليس كلاماً مأموراً به على الاطلاق ولا السكوت كذلك. بل لا بد من الكلام بالخير والسكوت عن الشر. وكان السلف كثيراً يمدحون الصمت - [00:27:01](#)

يمدحون الصمت عن الشر وعن ما لا يعني لشدة على النفس. ولذلك يقع في الناس كثيراً فكانوا يعالجون انفسهم ويجاهدونها على السكوت عما لا يعنيهم قال الفضيل بن عياض ما حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان. ولو اصبحت يهملك - [00:27:21](#)

لسانك اصبحت في غم شديد. وقال سجن اللسان سجن المؤمن. ولو اصبحت يهملك لسانك اصبحت في غم طبعاً هذا الكلام يعني مضطرب في الحقيقة يعني هو قد يكون له وجه - [00:27:46](#)

من يعني من له وجه من الحكمة بعيد يعني لو اصبحت يهملك لسانك اصبحت في غم شديد. وقال سجن لسان سجن المؤمن. ولو اصبحت يهملك لسانك اصبحت في غم شديد - [00:28:02](#)

يعني يقصد بذلك لو انك اصبحت يعني تحاسب لسانك على ما يستر منه لو اصبحت تحاسب لسانك على ما يصدر منه اصابك الغم وهذا صحيح نعم وسئل ابن المبارك عن قول لقمان لابنه ان كان الكلام من فضة فان الصمت من ذهب فقال معناه لو كان الكلام بطاعة الله - [00:28:16](#)

من فضة فان الصمت عن معصية الله من ذهب. وهذا يرجع الى ان الكف عن المعاصي افضل من عمل الطاعات. وقد سبق القول في هذا استوفى وتذكروا عند الاحنف ابن قيس ايها افضل الصمت او النطق؟ فقال قوم الصمت افضل. فقال الاحنف - [00:28:40](#)

النطق افضل لان فضل الصمت لا يعدو صاحبه والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه. طبعاً الصمت المطلق يعني دوام الصمت بدعة لكن الصمت المقيد اللي هو الصمت الا للضرورة الا للحاجة المشروعة - [00:29:00](#)

هذا هو الصمت المشروع لذلك يعني ينبغي ان ينبه لهذا بعض الناس قد يأخذ الغلو او يعني دعاء التورع الى انه احياناً يصمت عما يجب عليه ان به من يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الارشاد الناس النصيحة لامة من الكلام في - [00:29:20](#)

يعني ما يكون من ضروريات الحياة الكلام فيما هو من حقوق الآخرين حقوق الوالدين حقوق الكلام في هذه الامور المشروعة عبادة ومطلوب شرعاً والكف عنه تعبداً بدعة سيأتي الاشارة الى هذا بعد قليل. نعم. قال رجل من العلماء عند عمر بن عبدالعزيز رحمه الله الصامت على علم كالتكلم على علم. فقال - [00:29:38](#)

قال عمر اني لارجو ان يكون المتكلم على علم افضلهما يوم القيامة حالاً. وذلك ان منفعتة للناس وهذا صمته لنفسه فقال له يا امير المؤمنين وكيف بفتنة المنطق فبكى عمر عند ذلك بكاء شديداً - [00:30:02](#)

ولقد خاطب عمر ابن عبد العزيز يوماً فرق الناس وبكوا فقطع خطبته. فقيل له لو اتممت كلامك رجونا ان ينفع الله فقال عمر ان القول فتنة والفعل اولى بالمؤمن من القول. طبعاً هذا من باب التورع. لانه خشي ان يعني - [00:30:20](#)

في امر لا يطيق ان يعمل فلا يريد ان يأمر وينهى بامر لا يعمل هو منه الورع وهذا يحدث عند بعض الصالحين انه اذا رأى ان انه تمادى في توعظ الناس الى حد يجد انه هو - [00:30:40](#)

الترفيه فقد يقف لكن هذا ليس بمشروع على كل الاحوال. اذا كان الوعظ والبيان للناس مما يجب في حال وقوعهم في بعض المعاصي الظاهرة في حال عموم البلوى ببعض الاشياء بدع ومعاصي او منكرات او مظالم - [00:30:57](#)

فانه حتى لو قال شيئاً لم يعمله او امر بشيء لا يفعله فانه من هنا مأجور ليس الكلام على الاطلاق انه انه الانسان ما يقول الا ما يفعل ولا يأمر الا بما يفعل ونحو ذلك - [00:31:13](#)

فان هذا مقيد فيما اذا كان الامر لا يحتاج الى ضرورة او لم يكن حد ضرورة اما اذا كان حد الضرورة كحال آآ ما تقع فيه الامة اليوم في عصرنا هذا من امور كثيرة في الاخلاق والاداب والعقائد وما يخل بثوابت الدين فهذا لابد ان يتكلم فيه طالب العلم حتى وان كان هو مقصر - [00:31:27](#)

يأتي الشيطان يحجبه عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن النصح والبيان بدعوى انه لا يعمل نعم اعمل ما استطعت لكن اذا استوجب عليك ان تصلح الامة وهذا يعني من واجب امثالكم. نظن ان نتكلم - [00:31:47](#)

عن ناس امثالكم الموجودين في هذا المجلس وامثاله يجب ان يقوم كل منكم بواجبه فلا يأخذ دعوة تورع او انه ما فعل او انه مقصر بالا ينصح ولا يبين ولا يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مثل هذه الظروف التي - [00:32:04](#)

يعني يعني وقعت الامة فيها او كثير من افراد الامة في مهالك كبيرة جدا وقد تكون انت ممن عمت به عمته البلوى قد تكون يعني هذي تيارات احيانا المؤمن قد لا يدفعها لا يستطيع ان يدفعها او لا يستطيع الا بصعوبة او تأتية من الموانع والقواطع والعوارض ما يجعل - [00:32:22](#)

يقع فيما يقع فيه الناس لكن لا يعني ذلك انه اه لا يعني ينه على سبيل المثال مثال صغير لكنه فعلا تجدونه واقع يعني من من من يعني الامور التي عمت بها البلوى في الاخيار وغيرهم - [00:32:44](#)

هذا هذا الجهاز اللي يسمى بالجوال كم تسبب من الفتن على الخلق الان الرجال والنساء والصغار والكبار يعني فعلا هو هو اسهم كغيره من الانترنت وغيره اسهم الان في في تحطيم ثوابت الامة العقدية والاخلاقية. اسهم في ادخال يعني امور - [00:33:02](#)

محادة للدين على حتى على عبادات الناس انا كنت في الاسبوع الماضي في مسجد من مساجد المدن الصغيرة في محاضرة وفوجئت انه من اول ما دخلنا المسجد واثناء الصلاة وبعد الصلاة الجوالا لا تفتقر - [00:33:25](#)

لا تفتقر فعلا يعني ما ما استطيع اجزم انه يعني ما راح ولا ثانية لكن اغلب الوقت الجوالا بانواع الموسيقى والاجراس والنفقات والاصوات المزعجة في المسجد طبعاً انا ايضا احيانا ممن يبتلى بذلك. قد انسى جوالي لكني حرصت وارجو ان تحرص وان يكون الجوال على وضع من الاوضاع - [00:33:45](#)

التي ليس فيها حرج قد تشغل المصلين هذي اسهل من ادخال الحرام والموبقات على المساجد يعني دقة او صوت مؤذن او صوت محاضرة كما هو معلوم. الان الحمد لله توفرت الوسائل في حيث تجعلك - [00:34:10](#)

تجعل منبه الجوال على شيء غير حرام هذا اسهل ولو يعني حدث في المسجد وفي الصلاة لكن المشكلة يا اخوان ولذلك قلت للمصلين يا اخوان ما رأيكم لو انه قبل عشرين سنة - [00:34:24](#)

قبل عشرين سنة من الان انه بياأتي يوم من الايام تمتلى المساجد بالاجراس والموسيقى والنفقات وانواع الممنوعات في الاصوات اتوقع ان اي واحد منكم يقول اعوذ بالله اسأل الله ان لا يلحقني ذلك الوقت - [00:34:40](#)

الان هو واقع نعيشه طبعاً خفيف في المدن ندن اكثر توعية لكن لما انا لاحظت انه مروع في القرى والارياف مروع فعلا يجعلك تكاد تترك الصلاة كيف تصلي امام موسيقى ترجس واجراس وانغام انغام انواع الانغام وانواع - [00:34:58](#)

الدقات التي كلها ممنوعة تحول الحرم اي المسجد الى الى الى موسيقى صاخبة. بدون مبالغة يا اخوان انا اقول ما ما سمعت وليته مسجل هذا امر من ما عمت به البلوة اردت تضرب به مثلاً بانه طالب العلم يجب ان لا يسكت - [00:35:18](#)

حتى لو ابتلي هو لو ابتلي بذويه ومن حوله من اهل بيته نعم عموم البول ولكن لا تعني انا نقول والله كلنا مبتلين اذا انا ما استطيع لاني انا نفسي احيانا يحصل مني - [00:35:37](#)

يجب ان ننبه. ولذلك نظرا لكثرة التنبيه في المدن من الطلاب والعلم والمشايخ تجد اه جوال نادر في الالونة الاخيرة. اليس كذلك؟ لكن يجب لكن في الناس اللي ما يوعون ولا ينبهون - [00:35:47](#)

الامر فعلا مهول. نعم هذا عن يعني وضع الايات القرآنية والاذان و المنبه هذا الحقيقة يعني لابد من تقعيده. الانسان النبيه اللي يغلق الجوال عندما يدخل دورة المياه لكم الكرامة - [00:36:01](#)

او مثلا عندما يكون في مكان في المسجد وغيره يعني قصدي في مكان يعني آآ في مكان لا يليق. المسجد يليق لكن في مكان لا يليق القرآن فيه فاذا كان نبيه يأمن يضمن انه يقفل الجوال والا الاولى الا يجعل المنبه على الايات والاذان ونحوه - [00:36:21](#)
يعني اوضاع اخرى وما اكثر الاوضاع نعم قال ابن رجب رحمه الله وكنت من مدة طويلة قد رأيت في المنام امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه. وسمعت سمعته يتكلم في هذه المسألة واظن اني فاوظته فيها وفهمت من كلامه ان التكلم بالخير افضل من السكوت - [00:36:40](#)

واظن انه وقع في اثناء الكلام ذكر سليمان ابن عبد الملك. وان عمر قال ذلك له. وقد روي عن سليمان ابن عبد الملك انه قال قال الصمت من ام العقل والمنطق يقظته. ولا يتم حال الا بحال. يعني لابد من الصمت والكلام - [00:37:05](#)
وما احسن ما قال عبيد الله بن ابي جعفر فقيه اهل مصر في وقته. وكان احد الحكماء وكان احد الحكماء اذا كان المرء وكان احد الحكماء اذا كان اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث فليسكت. واذا كان ساكتا - [00:37:25](#)
السكوت فليحدث. يمكنه قال عندكم مكان في كل النسخ فليسكت لا تستقيم العبارة ويجوز يقول وكان احد الحكماء اذا كان يحدث في مجلسه فاعجبه الحديث ان يسكت او كان يسكت نعم - [00:37:46](#)

او يقول فليسكت يقول لو قال فليقول العبارة فيها اضطراب واظن بدل وكان وقال نعم وما احسن ما قال عبيد الله بن ابي جعفر فقيه اهل مصر في وقته وكان احد الحكماء اذا كان المرء يحدث في مجلس فاعجبه الحديث - [00:38:04](#)
واذا كان ساكتا فاعجبه السكوت فليحدث. وهذا حسن فان من كان كذلك كان سكوته وحديثه لمخالفة هواه اعجابي بنفسه ومن كان كذلك كان جديرا بتوفيق الله اياه وتسديده في نطقه وسكوته. لان كلامه وسكوته - [00:38:23](#)
كونوا لله عز وجل. هذا ايضا لا بد ان يظبط في الجملة هو كلام سليم لكنه احيانا يؤدي الى ترك الواجب. لان فرق بين الاعجاب الذي يؤدي الى الغرور والرياء وبين الاعجاب الذي يؤدي الى السرور بالتوفيق - [00:38:44](#)
الفرح بتوفيق الله والا كل كلام حسن تجد منه يعني تجد نشوة فيه صدر منك ومن غيرك انت اذا صدر منك كلاما هو حكمة هو فائدة هو عظة للناس كلاما مفيدا تفرح فيه. هذا الحد من الفرح ان كان مجرد يعني فرح برحمة الله ولم يصل الى حد الرياء فلا تتوقف -

[00:39:00](#)

لا تتوقف يعني مفيد للناس. وانت يسعدك الكلام المفيد وتفرح به مثل غيرك. وان كان صدر منك. اما اذا وصل الى حد انك تجد في نفسك انه اندفعت الى الرياء - [00:39:22](#)
والغرور وفي الامانة انك تقمعه لك لا يكون هذا لا يكون هذا قاعدة عندك لمن لان هذا قد يؤدي الى ما يشبه الوسواس قد يؤدي الى مدخل الشيطان عليك بان تترك نصح الناس بسبب مثل هذا المبدأ - [00:39:32](#)
هادي مور حدية قد يستعملها العباد الجهلة مع غير وجهها لكنها تضبط كما قلت بهذا الضابط. نعم. وفي مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز - [00:39:48](#)

وجل قال علامة الطهر ان يكون قلب العبد عندي معلقا. فاذا كان كذلك لم ينسني على حال. واذا كان كذلك من انت عليه بالاشتغال بي كي لا ينساني. فاذا نسيني حركت قلبه فان تكلم تكلم لي. وان سكت سكت - [00:40:01](#)
فذلك الذي تأتبه المعونة من عندي. خرجه ابراهيم ابن الجنيد. اشك ان هذا عن يعني عن عن الحسن ثم نشك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حكمة لكن هذا من الفاظ العباد. من الفاظ العباد آآ يعني هذا الاسلوب وهذا السياق - [00:40:21](#)
ليس عليه علامة الفاظ النبوة وان كان فيه حكمة نعم وبكل حال فالتزام الصمت مطلقا واعتقاده قرينة اما مطلقا او في بعض العبادات كالحج والاعتكاف والصيام منهني عنه روي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن صيام الصمت. وخرج الاسماعيلي من حديث علي قال - [00:40:42](#)

نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصمت في العكوف. وفي سنن أبي داود من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صمات يوم الى الليل. وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لامرأة حجت مصمتة ان هذا لا يحل - [00:41:09](#)

ان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية. وروي عن علي ابن الحسين زين العابدين انه قال صوم الصمت حرام الثاني مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:41:29](#)

المؤمنين الثاني مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المؤمنين اكرام الجار. شرايكم نجعل هذا موقف مقطوع مترابط اكرام الجار نحتاج الى شيء ايضا من التعليق لانه - [00:41:45](#)

من الحقيقة الامور التي نسيها الناس في هذا العصر في كثير من المدن خاصة المدن الكبرى هي مسألة اكرام الجار بل تجد الاصل في المتجاورين التهاجر وان كان غير مقصود - [00:42:02](#)

من لا يرغب كثير من الناس لا يرغب ان يتعرف على جاره وما يدري ان هذا يعني خلل عظيم في الدين ومنه ايضا اكرام الضيف سيأتي الكلام عنه. هذه ايضا حدث فيها ولا حرج الان - [00:42:21](#)

يكاد الناس يعني الان ينبذون الضيف ما هو يكرمونه فقط او يتركون الكرامة لا يكادون يسيئون الى الضيف بسبب هذه المدنية التي جاءتنا بعض اوظارها المدنية التي جاءتنا بالغرب من الغرب - [00:42:34](#)

الوسائل لم تخلو من نقل الاداب المخلة عندهم الغرب لا يعرفون شيء اسمه حقوق جار ولا اكرام ضيف لا يعفونه الا نزعات قليلة تبقى موروثه عند بعض المهاجرين الى الغرب او عند بعض الغربيين القدامى. اما انه يكون اصل سمة مدنية ابداء. ولذلك تميزوا بالتفكك - [00:42:52](#)

وهذه المرض هذا المرض انتقل كالامراض الاخرى التي انتقلت حتى الامراض الحسية انتقلت عبر وسائل كثيرة اه على اي حال نظرا لان هذا الامر مهم. لعلنا ان شاء الله نقف عنده في الدرسين القادمين. اه في هذا الموضوع يعني موضوع اكرام الجار وحقوق الضيف حقوق - [00:43:16](#)

الضيف نعم في كتاب جامع علوم الحكم وصلنا الى الموضوع الثاني وهو اكرم الجار. نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم - [00:43:36](#)

قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى الثاني مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المؤمنين اكرام الجار وفي بعض الروايات النهي عن اذى الجار. فاما اذى الجار فمحرم فان الاذى بغير حق محرم لكل احد - [00:43:57](#)

ولكن في حق الجار هو اشد تحريما وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو - [00:44:18](#)

وخلقه. قيل ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قيل ثم اي؟ قال ان تزاني حيلة جارك وفي مسند الامام احمد عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا - [00:44:31](#)

قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل عشرة بعشر نسوة ابسر عليه من ان يزني بامرأة جاره. قال فما تقولون في السرقة؟ قالوا حرمها الله ورسوله - [00:44:51](#)

قوله فهي حرام. قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ابسر عليه من ان يسرق من جاره. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول - [00:45:11](#)

الله قال قال من لا يأمن جاره بوائقه. خرجه الامام احمد وغيره من حديث ابي هريرة. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه - [00:45:31](#)

الامام احمد والحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ان فلانة تصلي الليل وتصوم نهار وفي لسانها شيء تؤذي جيرانها سليطة. قال لا خير فيها هي في النار. وقيل له ان فلانة تصلي - [00:45:51](#)

وتصوم وتصوم رمضان وتتصدق بالاثوار وليس لها شيء غيره. ولا تؤذي احدا. قال هي في الجنة ولفظ الامام احمد ولا تؤذي بلسانها

جيرانها. وخرج الحاكم من حديث ابي جحيفة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:11](#) فيشكو جاره وقال له اطرح متاعك في الطريق. قال فجعل الناس يملكون به فيلعنونه. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما لقيت من الناس؟ قال وما لقيت منهم. قال يلعنوني. قال فقد لعنك الله قبل الناس. قال يا رسول - [00:46:31](#) الله فاني لا اعود وخرجه ابو داود بمعناه من حديث ابي هريرة ولم يذكر فيه فقد لعنك الله قبل الناس الخرائطي من حديث ام سلمة قالت دخلت شاة لجار لنا فاخذت قرصة لنا فقمت اليها فاجتذبت - [00:46:51](#) من بين لحبيها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا قليل من اذى الجار. واما اكرام الجار. لحظة يا ابو عمر طبعاً هو بدأ بمسألة النهي عن اذى الجار - [00:47:11](#)

لأنها امر آآ يعني اشد من مجرد الاكرام. واکرام الجار. اكرام الجار ايسر لكن وايضا الاكرام قد يكون احيانا المصالح متبادلة لكن المشكلة الاعظم ان ان بعض الناس قد يؤذي جاره من حيث يشعر او لا يشعر - [00:47:27](#) وهذا هو المهم قد لا يقصد ومع ذلك يؤذي جاره فالأذى احيانا يكون بسبب تفريط الجار في بعض الامور. مثل ازعاج الاطفال في وقت الراحة يبغى الانسان يضبط اطفاله ولو ادى ذلك الى شيء من التكلف ويعني المشقة عليه - [00:47:51](#) اوقات الراحة يجب ان تكف يكف الانسان من حوله من اطفاله وضيوفه واهل بيته من اذى من ان يؤذوا جيرانهم لان من اشد ما يكون بين الناس اليوم. وهو من الأذى الغير المباشر والذي لا يشعر به الكثيرون - [00:48:13](#) لا سيما مع تفاوت حياة الناس فالناس الان تتفاوتون في اوقات الراحة. منهم من يسهر ومنهم من ينام مبكر هذا الذي يسهر غالبا يحدث منه ما الحركات والاصوات ما يزعج هذا النائم - [00:48:30](#) والعكس كذلك هذا امر. الامر الآخر انه احيانا يكون الأذى من خروج اشياء غير مباشرة. صوت المذياع صوت التلفزيون او الفضائيات او نحوها او يكون من ما يحدث من جلبه الضيوف جلبه - [00:48:48](#)

يعني يعني الذين يردون على البيت قد يكون الانسان ظابط اولاده ظابط لكن ظيوفه يحتاج انه ايضا يهتم بالا يؤذوا الجار. ايضا مما يتعلق بما يخرج ما يصدر من البيوت. من الروائح التي قد لا يتفطن لها او من الامور التي - [00:49:06](#) يكون اذا من حيث لا يشعر الا اذا تفقد وصار عنده يعني احساس بالاهتمام بهذا الامر لئلا يقع منه اذى اكرام الجار ايضا امر يكاد يكون مفقود الأذى يحصل من كثير من الناس اليوم - [00:49:24](#)

بقصد وبغير قصد اكرام الجار من السنن المنسية وان كانت هناك بعض الاسباب من ان الناس لم يعدوا ليعد بعضهم بحاجة الى بعض كالسابق ايضا بعض الناس لا يحب التعرف على الجار - [00:49:43](#)

اه بعض الناس ايضا يكون تفاوت حضوره مع حضور جاره الى اخره. هي ذراع لكن ليست معاذير شرعية فيجب على كل مسلم ان يحرص على ان يتعرف الى جاره لا تعرف الفضول تعرف الاهتمام - [00:50:00](#)

ويسدي له الكلمة الطيبة والكلام الحسن يبش في وجهه يشعره بالاهتمام فيه. يهدي له مما تيسر له وان كان غني حتى لو كان جارك اغنى الناس او من اغنى الناس - [00:50:17](#)

يجب ان لا تنساه بالهدية شهادة وتحابوا والهدية لا يلزم ان تكون ثمينة. انا لاحظت ربما تجدون هذه الظاهرة لو فتشتم كثيرون ممن لا يعني يهدون للجار لانهم يظنون الهدية لابد تكون ثمينة ولا ما يعني ما يجروا او ما - [00:50:34](#)

يعني اه ربما ما يقدم عليها لانه يرى ان هذا عيب الهدية المتواضعة هذا خطأ هذا من تلبيس الشيطان الهدية مهما كانت ما دامت في امر حلال لو تشركه مما تشتري من خضار وفواكه ومشروبات ومطعومات - [00:50:57](#)

مهما قلت فاكثر الناس يرى انه لا لا تنبغي الاهادي ان تكون قليلة. وانها لابد ان تكون مثمنة. وهذا كله ليس بصحيح لا يلزم ان تكون كثيرة ولا يلزم ان تكون مثمنة - [00:51:19](#)

عود نفسك ان ان تقاسم جارك ما يصل الى بيتك ولو بالجزء اليسير ولو بجزء يسير ولو كان غني فلا بد ان تعود نفسك تعود اطفالك وان تعود المجتمع والبيئة على ذلك. من هنا احب انبه الحاضرين جميعا - [00:51:33](#)

انه ينبغي ان يبادروا بهذا ليس في بيوتهم فقط بل في الحي مع امام المسجد مع المؤذن مع مجتمع الحي الذي يجتمع في الاسبوع مرة وهذا اظنكم كلكم ان شاء الله تسهمون فيه - [00:51:54](#)

مجتمع المسجد الذي يجتمع في الاسبوع مرة ينبغي ان ينبهوا هذا الى هذا الامر ويوصوا بجيرانهم هذه الغفلة وهذه الظاهرة السيئة عندنا جعلت بعض الناس يقع جاره في مساغب من الحاجة الملحة في الضروريات وهو لا يدري - [00:52:08](#)

وهو لا يدري بعض الناس ظاهره انه مستغن وانه ليس بحاجة لكن قد يكون بحاجة قد يكون ممن ارهقته الديون وهو ممن يستحي قد يكون ممن يعني جاءته الجوائح قد يكون ممن - [00:52:26](#)

يعني حصلت له ظروف اقتضت ان تنقص عليه بعض الضروريات. والجار لا يشعر لماذا لا يشعر لانه ما تفقد الحال لو ان هناك رابطة بين اهل البيت وبين الرجال لعرف كل من الناس حوائج جاره - [00:52:43](#)

هذا فيما يتعلق بالحوائج التي تحدث كثيرا. لكن حتى في غير الحوائج يجب ان نتعود نعود انفسنا ونعود جيراننا ومن حولنا. بضرورة التهادي واکرام الجميع دار الاحسان اليه وسد غيابه اذا غاب تطرق بيت اهله او ترسل من يطرقه من اهلك من ابنائك تقول او من اخوانك - [00:52:59](#)

ماذا تحتاجون هل يعني نستطيع ان نقدم لكم اي خدمة نعم واما اكرام الجار والاحسان اليه فأمور به. وقد قال الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:53:19](#)

وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب. وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. فجمع الله تعالى في هذه الآية بين ذكر حقه على العبد - [00:53:37](#)

اب وحقوق العباد على العبد ايضا. وجعل العباد الذين امر بالاحسان اليهم خمسة انواع. احدها من بين وبين الانسان قرابة. وخص منهم الوالدين بالذكر لامتيازهما عن سائر الاقارب. بما لا يشكونهما فيه. فانهما - [00:53:57](#)

كان السبب في وجود الولد ولهما حق التربية والتأديب وغير ذلك. الثاني من هو ضعيف محتاج الى الاحسان وهو نوعين من هو محتاج لضعف بدنه وهو اليتيم ومن هو محتاج لقله ماله وهو المسكين. يبدو ان هذا على الغلب ولا اليتيم قد لا يكون - [00:54:17](#) في بدنه انما قصده اليتيم هو يتيم ما دام ما بلغ سن الرشد وهذا غالبا فعلا يغلب عليه ضعف البدن لكن ايضا الضعف المعنوي انكسار الخاطر يعني اليتيم يعني يفقد الحنان الكافي يفقد العطف - [00:54:37](#)

فهو ضعيف معنويا قبل ان يكون ضعيف جسميا وحسيا وكذلك المسكين قد يكون الغالب في المسكين انه مسكين لقله ماله لكن ايضا قد تكون المسكنة لضعف معنوي ضعف نفسي لضعف - [00:54:55](#)

يعني آآ المنزل الاجتماعية عند بعض الناس الذين يعني يصنفون المجتمع بهذه التصنيفات الجاهلية سيحدث تحدث المسكنة لاسباب كثيرة ليس فقط قلة المال نعم. والثالث من له حق القرب والمخالطة وجعلهم ثلاثة انواع. جار ذو قربى وجار جنب وصاحب بالجنب - [00:55:09](#)

وقد اختلف المفسرون في تأويل ذلك. فمنهم من قال الجار ذو القربى الجار الذي له قرابة وجار الجنب الاجنبي ومنهم من ادخل المرأة في الجار ذي القربى ومنهم من ادخلها في الجار الجنب. ومنهم من ادخل الرفيق في السفر في الجار الجنب - [00:55:34](#)

قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اعوذ بك من جار السوء في دار الاقامة فان جار البادية ومنهم من قال الجار ذو القربى الجار المسلم. وجار الجنب الكافر. وفي مسند البزار من حديث جابر مرفوع - [00:55:54](#)

الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو ادنى الجيران حقا. وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق وهو افضل الجيران حقا. فاما الذي له حق واحد فجار مشترك لا رحم له له حق الجوار. واما - [00:56:14](#)

له حقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار. واما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم. له حق الاسلام حق الجوار وحق الرحم. وقد روي هذا الحديث من وجوه اخرى متصلة ومرسلة. ولا تخلو كلها من مقال. قيل الجار ذو القربى - [00:56:34](#)

هو القريب الجوار الملاصق والجار الجنب البعيد الجوار. وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان

لي جارين فالى ايها اهدي؟ قال الى اقربهما منك بابا. وقال طائفة من السلف حد الجوار - [00:56:54](#)

اربعون دارا. وقيل مستدار اربعين دارا من كل جانب. وفي مراسيل الزهري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جارا له فامر النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ان ينادي الا ان اربعين دارا الا ان اربعين دارا جار - [00:57:14](#)

قال الزهري اربعون هكذا واربعون هكذا واربعون هكذا. يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وسئل الامام احمد عن من يطبخ قدرا وهو في دار السبيل. ومعه في الدار نحو ثلاثين او اربعين نفسا. يعني انهم سكان - [00:57:34](#) معه في الدار فقال يبدأ بنفسه وبمن يعول. فان فضل فضل اعطى الاقرب اليه. وكيف يمكنه ان يعطيهم كلهم قيل لعله قيل له لعل الذي هو جاره يتهاون بذلك القدر ليس له عنده موقع. فرأى انه لا يبعث اليه - [00:57:54](#)

اما صاحب بالجنب ففسره طائفة بالزوجة. وفسره طائفة منهم ابن عباس بالرفيق في السفر. ولم يريدوا اخراج صاحب الملازم في الحظر انما ارادوا ان ان صحبة السفر تكفي. فالصحبة الدائمة في الحضر اولى. ولهذا قال سعيد بن جبير - [00:58:14](#) هو الرفيق الصالح. وقال زيد ابن اسلم هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر. وقال ابن زيد هو الرجل يعتريك ويلم لتنفعه وفي وفي المسند والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير - [00:58:34](#) اصحابي عند الله خيرهم لصاحبه. وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره. الرابع من هو وارد على الانسان غير غير من عنده وهو ابن السبيل يعني المسافر اذا ورد الى بلد اخر وفسره بعضهم بالضيف يعني يعني به ابن السبيل - [00:58:54](#)

اذا نزل ضيفا على احد. والخامس ملك اليمين. وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم بهم كثيرا. وامر بالاحسان اليهم ان اخر ما وصى به عند موته الصلاة وما ملكت ايمانكم. وادخل بعض السلف في هذه الآية ما يملكه - [00:59:14](#) والانسان من الحيوانات والبهائم. ولنرجع الى شرح حديث ابي هريرة في اكرام الجار. وفي الصحيحين عن عائشة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. فمن انواع الاحسان الى الجار مواساته عند -

[00:59:34](#)

حاجته وفي المسند عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشبع المؤمن دون جاره. وخرج الحاكم من حديث ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع. وفي رواية اخرى عن ابن عباس رضي الله عنه وعن النبي -

[00:59:54](#)

صلى الله عليه وسلم قال ما امن من بات شعبان وجاره طاويا. وفي المسند عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول خصمين يوم القيامة جاران وفي كتاب الادب للبخاري عن ابن عمر عن النبي - [01:00:14](#)

صلى الله عليه وسلم قال كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة؟ فيقول يا رب هذا اغلق بابي بابي فممنع معروفه. وخرج الخرائطي وغيره باسناد ضعيف. من حديث عطاء الخرساني عن عمرو بن شعيب عن - [01:00:34](#)

ابي عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم من اغلق بابي دون جاره مخافة على اهل وماله فليس ذلك بمؤمن وليس بمؤمن من لم من لم يأمن جاره بوائقه. اتدري ما حق الجار؟ اذا استعانك اعنته. واذا استقرضك اقرضته - [01:00:54](#)

واذا افتقر عدت عليك واذا مرط عدته واذا اصابه خير هنأته واذا اصابته مصيبة عزيتته واذا ماتت اتبعت جنازته ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه. ولا تؤذ به بقتار ريح قدره - [01:01:14](#)

الا ان تغرف له منها. وان اشتريت فاكهة فاهد فاهد له. فان لم تفعل فادخلها سرا. ولا يخرج فيها ولدك ليغيظ بها ولده. ورفع هذا الكلام منكر ولعله من تفسير عطاء الخرساني. وقد روي ايضا عن عطاء - [01:01:34](#)

عن الحسن عن عن الحسن عن جابر مرفوعا ادنى حق الجوار الا تؤذي جارك بقتال قدرك الا ان تقدر له ومنها وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقا فاكثر ماءه - [01:01:54](#)

ثم انظر الى اهل بيت جيرانك فاصبهم منها بمعروف. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اذا طبخت مرقا فاكثر مائها وتعاهد جيرانك. وفي المسند والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه ذبح شاة فقال - [01:02:14](#)

هل اهديتم منها لجارنا اليهودي ثلاث مرات؟ ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني الجار حتى ظننت انه سيورثه. وفي وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:02:34](#) لا يمتنع احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره. ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين؟ والله لارمين بها بين اكتافكم. ومذهب الامام احمد ان الجار يلزم ان يمكن جارهم من وضع خشبه - [01:02:54](#)

على جدار اذا احتاج الجار الى ذلك ولم يضر بجداره. لهذا الحديث الصحيح وظاهر كلامه انه يجب عليه ان يواسيه من فضل ما عنده ما لا يضر به اذا علم حاجته. قال المروذي قلت لابي عبد الله اني اسمع السائل في الطريق يقول - [01:03:14](#) اني جائع فقال قد يصدق وقد يكذب. قلت فاذا كان لي جار اعلم انه يجوع. قال تواسيه. قلت اذا كان قوتي قال تطعمه شيئا ثم قال الذي جاء في الحديث انما هو الجار. وقال المروذي قلت لابي عبد الله الاغنياء - [01:03:34](#)

يجب عليهم المواساة قال اذا كان قوم يصنعون شيئا على شيء كيف لا يجب عليهم؟ قلت اذا كان للرجل قميصان او قلت جبتان يجب عليه المواساة قال اذا كان يحتاج الى ان يكون فضلا. وهذا نص منه في وجوب المواساة من الفاضل. ولم - [01:03:54](#)

خصه بالجار ونصه الاول يقتضي اختصاصه بالجار. وقال في رواية ابن هانئ في السؤال يكذبون احب الينا لو صدقوا ما وسع ما وسعنا الا مواساتهم. وهذا يدل على وجوب مواساة الجائع من الجيران وغيرهم. وفي - [01:04:14](#)

عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني. وفي المسند صحيح الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ما اهل عرصة اصبح فيهم امرؤ - [01:04:34](#)

فقد برئت منهم ذمة الله عز وجل. نعم الجار الكافر له جميع الحقوق التي تكون للمسلم كل المودة والولاء. جميع الحقوق التي تكون للمسلم تكون للكافر انما هو من خصوصيات المسلمين. يعني مثل امره بالصلاة. اه مثل ايضا - [01:04:54](#)

اشعاره بالمودة والمحبة منادته اصطحابه في الامور لمداد الامور الخاصة التي يعني حسبة وتدين هذا يخص المسلم والا فما يتعلق بالحقوق ودفع الاذى. كف الاذى ما يتعلق بالاحسان المسلم الكافر سواء - [01:05:19](#)

نعم. ومذهب احمد ومالك انه يمنع الجار ان يتصرف في خاص ملكه بما يضر بجاره فيجب عندهما كف الاذى عن الجار بمنع احوادث الانتفاع المضر به. ولو كان المنتفع انما ينتفع بخاص ملكه - [01:05:40](#)

ويجب عند احمد ان يبذل لجاره ما يحتاج اليه. ولا ضرر عليه في بذله. واعلى من هذين ان يصبر على اذى ولا يقابله بالاذى. قال الحسن ليس حسن الجوار كف الاذى. ولكن حسن الجوار احتمال الاذى - [01:06:00](#)

ويروى من حديث ابي ذر رضي الله عنه يرفعه ان الله يحب الرجل يكون له الجار يؤذيه يؤذيه فيه جواره فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت او طعن خرجه الامام احمد وفي مراسيل ابي عبد الرحمن الحبلي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه - [01:06:20](#)

تجارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كف اذاك عنه واصبر لاذاه فكفى بالموت مفرقا. خرجه ابن ابي الدنيا. هناك آ نوع من حق الجار لم يذكره شيخنا وهو امره بالمعروف ونهيه عن المنكر - [01:06:47](#)

امرته بالمعروف ونهيه عن المنكر برفق وحكمة لان الجار ينبغي الا يدعوه وتأمره وتنهاه بما ينفره لابد من الرفق والاشفاق وحسن المعاملة والاحسان والتلطف معه فاذا ظهر منهما يسئ الى دينه او الى اخلاقه - [01:07:10](#)

فيجب على جاره ان يهتم به ينصحه فهو احق النصيحة من غيره احق بالنصيحة من غيره والله اعلم ما حكم مشاركة الكافر الجار او الزميل في العمل في المناسبات الخاصة به - [01:07:31](#)

اذا كانت المناسبات الدينية لا يجوز مشاركته الا للضرورة يعني اذا كان مضطر المسلم يجامله او يداريه نعم بقدر ايضا بقدر اما في المشاركات غير الدينية فلا حرج كان يأتي ضيف تشاركه في او مثلا يضع مناسبة معينة من الامور الحلال تشاركه - [01:07:50](#)

اخرج من غير اكثر من غير اكثر والمناسبات غالبا المناسبات الخاصة بالكافرين والمناسبات التي يتعبد بها او تكون من البدع عندنا مثل احتفاله بمولد ابنه ونحو ذلك هذا لا يجوز - [01:08:14](#)

إذا كانت لائسة لهذه المناسبة صلة بدينه سرور او حزن او نحو ذلك المهمة وافقت ما لم يتعارض مع الشرع لا مانع من مشاركة الكافر فيه لكان جار ونحن نصف جيراننا لا يصلون ابدا. وبعضهم الجمعة فقط. طب ينبغي نصحهم بطرق رفيقة لانه - [01:08:31](#)

اليوم الناس صار عندهم نوع من الحرية غير المنضبطة يعتبر ان نفسه حر. وان كانت هذه ليست حرية في الحقيقة. هذه عبودية لكن المهم انه اه اذا كان الاسلوب سيؤدي الى التنفيذ فلا ينبغي انك تسلكه - [01:08:53](#)

وانت معدوم ومع ذلك انا متأكد انك اذا سرقت السبل المناسبة لنصيحة الجار اقامة الحجة عليه فانك ستجد ان شاء الله تجاوب او على الاقل تبرأ ذمة صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:11](#)